

الاستشارة
15/6/1994
P. 95

رسالة ملكية سامية الى اعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان معركة حقوق الانسان وسيادة القانون والشرعية مذهب علينا ان نجعله قوام سياستنا الداخلية والخارجية

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى اعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان. وفيما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها رئيس المجلس السيد ادريس الضحاك خلال دورة خاصة عقدها المجلس عشية يوم الجمعة بامر من جلالة الملك :

الان ممثلة لجميع المشارب الحزبية والنقابية ومختلف التوجهات الاجتماعية والفكرية وبعبارة عن الجدل العميق والمزايدات وما قد يثير الحساسيات او يغضي الى السلبيات. وان طموحنا لكبير في هذا السبيل لايماننا بان معركة حقوق الانسان وسيادة القانون والشرعية لا تنحصر في معالجة مخلفات بعض الظروف المرحلية وانما هي مذهب علينا ان نجعله قوام سياستنا الداخلية والخارجية القائمة على التمسك بالحق والمشروعية دون ان نتدخل في شؤون الدول الداخلية ناهيك عن كونها جهادا يوميا لضمان الكرامة وتوفير الشروط اللازمة لها بحزم واستقامة. وقد برهنت السنوات التي امتدت نحو من العقد منذ التأسيس ان كل اعضائه قد اتوا بما يوافق حسن ظننا بهم اجمعين حين ناشدتهم جلالتنا يوم تنصيب المجلس بان يكونوا عن الحق مدافعين ولجنابنا الشريف على احقاقه معينين ناصحين مما اتاح لهذا المجلس

الذين ارادنا ان يكونا موصولين لتحقيق كرامة الرعية وان يكون المجلس مؤسسة لهما شامخة عليه تطبيقا لتوجيهاتنا السامية وبفعل القوة الانزامية التي نرغب ان نضفيها دائما على آرائه الاستشارية ونوحيها للاهداف التي بها نسعى الى ترسيخ صرح دولة الحق والقانون العصرية بانسجام تام مع مبادئنا الاسلامية وفضائلنا الحضارية وقيمنا الثقافية وسييرا على نهج اسلافنا الميامين الذين شيدوا على العدل والحق ملكهم المكين وكانوا دائما لتظيمات الرعية مصغين. وفي سياق التطوير المتجدد باستمرار لدولة المؤسسات التي اقمنا صروحها العتيدة ومع تجلي المفهوم الحديث لحقوق الانسان في القوانين الدستورية والدولية لعالم ما بعد الحرب الباردة الهما الله سبحانه وتعالى ان نمكن بلادنا من مؤسسة متميزة لبلورة هذا المفهوم مطابقة لمقوماتنا الدينية ومنسجمة مع قيمنا الوطنية فاحدثنا بجانبا المجلس الاستشاري لحقوق الانسان كمؤسسة تكون في نفس

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه خديمنا الارضي محب جنابنا الشريف الارضي عضو المجلس الاستشاري لحقوق الانسان. حفظك الله ورعاك وامنك وسدد خطاك. وبعد لقد تلقينا بابتهاج وافر وارتياح غامر نتائج الاجتماع الثالث عشر الذي عقده المجلس الاستشاري لحقوق الانسان والذي توصل فيه بعد الفحص المعمق الدقيق والاجماع التلقائي الوثيق والالتزام الصادق العميق الى الطي النهائي لما تبقى في مجال حقوق الانسان من ملفات تنفيذيا للامر السامي الذي كنا اصدرناه وحدنا لانجازته اشهرنا معدودات. واننا اذ نبلغك سابغ رضانا مشفوعا بتعام سعادتنا وعظيم مسرتنا لتعرب لك عن كبير تنويرنا بما ابديته وسائر اعضاء المجلس - على اختلاف التوجهات وتباين الانتماءات - من صدق ووطنية وتبصر وما تحليت به من حكمة واناة وتدبر وانت تتصدي لمختلف القضايا تجسيدا لفضيلة الحوار والنقاش

ان يتقدم تحت رعايتنا السامية بخطى ثابتة في هذا المضمار مما تجليه حصيلة اعماله وما له فيها من معالم وآثار بها غدا لمقتفيه لنموذج القدوة والمثال والاسوة. فكن حفظك الله خير معين لملكك امير المؤمنين الذي كان ولا يزال وسيظل حامي حامي حقوق الانسان المؤمن الاسمي عليها والراعي الامين لحرريات الافراد والجماعات والضامن الساهر على ممارستها المسؤولة من قبل رعاياه الاوفياء. ولتواصل تعاورك مع اعضاء المجلس كثافة وتعاونه معهم للنهوض بالامانة الملقاة على عاتقكم جميعا حتى تغل مملكتنا الرائقة في السعادة والامان منارة مشعة للحرية ولحقوق الانسان ونموذجا تشيد به المحافل الدولية وتحتذيه الاوطان. وليكن مضمون كتابنا هذا اسمى الله قدره مقرونا بموفور رضانا عما قدمت من منجزات املين ان تصلها مع زملائك الاعضاء باخريات تبعث على مزيد من المبرات والمسرات تؤكد بها سالف جهدهك وتجدد